

النهاية في غريب الأثر

- { حجر } ... فيه ذكر [الحجْر] في غير موضع الحجر بالكسر : اسم الحائط المسْتَدِير إلى جانب الكعبة الغرْبِيّ وهو أيضا اسم لأرض ثَمُودَ قوم صالح النبي عليه السلام . ومنه قوله تعالى : [كذَّبَ أصحابُ الحجْرِ المرسلين] وجاء ذكره في الحديث كثيرا . (س) وفيه [كان له حَصِير يَدِسُّطه بالنهار ويَحْجُرُه بالليل] وفي رواية [يَحْتَجِرُه] أي يَجْعَلُه لِنَفْسِه دون غيره . يُقال حَجَرْتُ الأرضَ واحْتَجَرْتُها إذا ضَرَبْتَ عليها مَناراً تَمْنَعُها به عن غيرك . - وفي حديث آخر [أنه احْتَجَرَ حُجَيْرَةً بِخَصْفَةٍ أو حَصِيرٍ] الحجيرة تَصْغِير - الحجيرة وهو الموضع المنفرد . (س [ه]) وفيه [لقد تَحَجَّرْتُ وَاسِعاً] أي ضَيِّقْتُ ما وَسَّعَهُ اللّهُ وَخَصَّصْتُ به نَفْسُكَ دون غيرك . (س) وفي حديث سعد بن معاذ رضي اللّهُ عنه [لمّا تَحَجَّرَ جُرُوحُهُ لِلْبُرءِ انْفَجَرَ] أي اجْتَمَعَ والْتَمَأَ وَقَرُبَ بَعْضُهُ من بعض . - وفيه [مَن نام على طَهر بيْت ليس عليه حِجَارٌ فَقَدَ بِرِئَتَهُ منه الذِّمَّةُ] الحجار جمع حَجْر بالكسر وهو الحائط أو مِنَ الحُجْرَة وهي حَطِيرَة الإبل أو حُجْرَة الدار : أي أنه يَحْجُرُ الإنسانَ الذِّمَّاتِم وَيَمْنَعُهُ عن الوقوع والسُّقُوط . وَيُرَوى حِجَابٌ بالباء وهو كل مانع عن السُّقُوط . ورواه الخطّابي [حَجِيٌّ] بالياء وسيذكر في موضعه . ومعنى برّاءة الذِّمَّة منه لأنه عرَّضَ نَفْسَه للهلاك ولم يَحْتَرِزْ لها . - وفي حديث عائشة وابن الزبير رضي اللّهُ عنهما [لقد هَمَمْتُ أن أَحْجُرَ عليها] الحجْرُ : المَنْعُ من التصرُّف . ومنه حَجَرَ القاضي على المَصْغِير والسَّفِيه إذا مَنَعَهُما من التصرُّف في مالِهِما . - ومنه حديث عائشة رضي اللّهُ عنها [هي اليَتِيمة تكون في حَجْرٍ وَلِيَّها] ويجوز أن يكون من حَجْر الثَّوْب وهو طَرَفُه المُقَدِّم لأنَّ الإنسان يُرَبِّي وَلَدَه في حَجْرِه وَالوَالِيُّ : القائم بأمر اليَتِيم . والحَجْرُ بالفتح والكسر : الثَّوْب والحِضْنُ والمصدر بالفتح لا غَيْرُ . [ه] وفيه [للنِّساء حَجَرَتَا الطَّرِيقِ] أي ناحِيَتاه . - ومنه حديث أبي الدرداء رضي اللّهُ عنه [إذا رأيت رجلاً يَسِير من القوم حَجْرَةً] أي ناحيةً مُنْفَرِداً وهي بفتح الحاء وسكون الجيم وَجَمَعُها حَجَرَاتٌ .

- ومنه حديث علي رضي الله عنه : الحكم لله ... ودَعَّ عَنْكَ نَهْجًا صَرِيحًا فِي حَجَرَاتِهِ ... هَذَا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ يُضْرَبُ لِمَنْ ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ شَيْءٌ ثُمَّ ذَهَبَ بَعْدَهُ مَا هُوَ أَجْلٌ مِنْهُ وَهُوَ صَدْرُ بَيْتٍ لَامِرٌ الْقَائِمُ : .

فَدَعَّ عَنْكَ نَهْجًا صَرِيحًا فِي حَجَرَاتِهِ ... وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ .
- أَيْ دَعَّ النَّهْجَ الَّذِي نُهِيَ بِهِ مِنْ نَوَاحِيكَ وَحَدِيثُ الرَّوَاحِلِ وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي ذَهَبَتْ بِهَا مَا فَعَلَتْ .

(ه) وفيه [إِذَا نَشَأَتْ حَجَرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاءَ مَتَّ فِتْلًا كَعَيْنٍ غُدِّيَقَةً]
حَجَرِيَّةٌ - بَفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ - يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَنْسُوبَةً إِلَى الْحَجَرِ وَهُوَ قَصَبِيَّةُ الْيَمَامَةِ أَوْ إِلَى حَجَرَةِ الْقَوْمِ وَهِيَ نَاحِيَّتُهُمْ وَالْجَمْعُ حَجَرٌ مِثْلُ حَمْرَةٍ وَحَمْرٍ وَإِنْ كَانَتْ بِكسْرِ الْحَاءِ فَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى [الْحَجَرِ (الزيادة من ا والدر النثير)] أَرْضِ ثَمُودِ .

(س) وفي حديث الجَسَّاسَةِ وَالِدِ حَجَّالٍ [تَبِعَهُ أَهْلُ الْحَجَرِ وَالْمَدَرِ] يُرِيدُ أَهْلَ الْبَوَادِي الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَوَاضِعَ الْأَحْجَارِ وَالْجِبَالِ وَأَهْلَ الْمَدَرِ أَهْلَ الْبِلَادِ .
(س) وفيه [الْوَالِدُ لِلْفِرَاشِ وَاللِّعَاطِرِ الْحَجَرِ] أَيْ الْخَيْبَةِ يَعْنِي أَنَّ الْوَالِدَ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ مِنَ الزَّوْجِ أَوْ السَّيِّدِ وَاللِّزَانِي الْخَيْبَةُ وَالْحِرْمَانُ كَقَوْلِكَ : مَالِكَ عِنْدِي شَيْءٌ غَيْرَ التُّرَابِ وَمَا بِيَدِكَ غَيْرَ الْحَجَرِ . وَقَدْ سَبَقَ هَذَا فِي حَرْفِ التَّاءِ . وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ كُنِيَ بِالْحَجَرِ عَنِ الرَّجْمِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ زَانٍ يُرْمَى .
(ه) وفيه [أَنَّهُ تَلَقَّى جَبْرِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِأَحْجَارِ الْمِرَاءِ] قَالَ مُجَاهِدٌ : هِيَ قُبَاءٌ .

- وفي حديث الفَيْدَنِ [عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّرَّابِ] هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ .
(ه) وفي حديث الْأَحْنَفِ [قَالَ لِعَلِيِّ حِينَ نَدَبَ مَعَاوِيَةَ عَمْرًا لِلْحُكُومَةِ : لَقَدْ رُمِيَتْ بِحَجَرِ الْأَرْضِ] أَيْ بِدَاهِيَةِ عَظِيمَةٍ تَثْبُتُ تُبَيُّوتُ الْحَجَرِ فِي الْأَرْضِ .
[ه] وفي صِرْفَةِ الدَّجَالِ [مَطْمُوسِ الْعَيْنِ لَيْسَتْ بِنَاتِيئَةٍ وَلَا حَجْرَاءِ] قَالَ الْهَرَوِيُّ :
إِنْ كَانَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً فَمَعْنَاهَا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِصُلْبِيَّةٍ مُتَحَجِّجَةٍ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ
حَجْرَاءَ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ وَقَدْ تَقَدَّمتْ .

- وفي حديث وائل بن حَجْرٍ [مَزَاهِرٌ وَعُرْمَانٌ وَمِحْجَرٌ وَعُرْمَانٌ] مِحْجَرٌ بِكسْرِ الْمِيمِ : قَرِيبةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَقِيلَ هُوَ بِالنُّونِ وَهِيَ حَظَائِرٌ حَوَّلَ النَّحْلُ . وَقِيلَ حَدَائِقُ